

تاج العروس من جواهر القاموس

ومُشرفُ والفَوارسُ موضعان . يَقُولُ : نظرتُ إِلَى طُعْنٍ يَجْزُنَ بَيِّنَ هذينِ
المَوْضِعَيْنِ . انْتَهَى . وقال الفَرَّاءُ : العربُ تقول : قَرَضْتُهُ ذَاتَ اليمينِ
وقَرَضْتُهُ ذَاتَ الشَّمالِ وقُبُلًا ودُبُرًا أَي كُنْتُ بِحِذَائِهِ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ .
وقَرَضَ الرَّجُلُ : ماتَ هَكَذَا نَقْلًا هُ الجَوْهَرِيُّ كَقَرَضَ بالكسرة وهذه عن
ابن الأَعْرَابِيِّ . وَقَدْ جُمِعَ بَيِّنَتُهُمَا الصَّاعِغَانِيَّ فِي الْعُيُوبِ وَنِدَّاهُ عَلَيْهِ
فِي التَّكْمِلَةِ أَيضًا . ومن أَمْثَالِهِمْ : " حال الجَرِيضُ دُونَ القَرِيضِ " قاله
عَبِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ حِينَ أَرَادَ الْمُنْذِرُ قَتْلَهُ فَقَالَ : أُنْشِدْنِي مِنْ قَوْلِكَ فَقَالَ
ذَلِكَ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي ج ر ض قِيلَ : الجَرِيضُ : الْغُصَّةُ . والقَرِيضُ : مَا يَرُدُّهُ
الْبَعِيرُ مِنْ جِرَّتِهِ كَمَا نَقْلًا هُ الجَوْهَرِيُّ . وقال اللَّسِيْثِيُّ : القَرِيضُ :
الجِرَّةُ لِأَنَّهَا إِذَا غُصَّ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى قَرَضِ جِرَّتِهِ . وقال ابنُ سَيِّدَةَ :
قَرَضَ البَعِيرُ جِرَّتَهُ يَقْرَضُهَا قَرَضًا وَهِيَ قَرِيضٌ : مَضَغَهَا أَوْ رَدَّهَا . وقال
كُرَاعٌ : إِنََّّمَا هِيَ الْفَرِيضُ بِالْفَاءِ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي مَوْضِعِهِ . وقِيلَ الْجَرِيضُ فِي
الْمَثَلِ : الْغَمَامُ وَالْقَرِيضُ الشَّعْرُ كَمَا نَقْلًا هُ الجَوْهَرِيُّ أَيضًا أَي حال
مَا هَالَهُ دُونَ شِعْرِهِ وَلِذَا صَارَ يَقُولُ :

" أَقْفَرَ مِنْ أَهْلِهِ عَبِيدُ .

" فَالْيَوْمَ لَا يَبْدِي وَلَا يَعِيدُ وَالشَّعْرُ قَرِيضٌ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ

كَالْقَمِيدِ وَنَظَائِرِهِ . قَالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَقَدْ فَرَّقَ الْأَغْلَبُ الْعِجْلِيَّ
بَيْنَ الرَّجَزِ وَالْقَرِيضِ بِقَوْلِهِ :

" أَرْجَزًا تُرِيدُ أَمَّ قَرِيضًا .

" كِلَايَهُمَا أَجِيدُ مُسْتَرِيضًا وَالْقُرَاضَةُ : بِالضَّمِّ : مَا سَقَطَ بِالْقَرَضِ أَيِ

بَقَرَضِ الْفَأْرِ مِنْ خُبْرٍ أَوْ ثَوْبٍ أَوْ غَيْرِهِمَا وَكَذَلِكَ قُرَاضَاتُ الثَّوْبِ الَّتِي

يَقْطَعُهَا الْخِيَّاطُ وَيَنْفِيهَا الْجَلَامُ وَكَذَلِكَ قُرَاضَةُ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ .

وَالْمِقْرَاضُ : وَاحِدُ الْمَقَارِيضِ هَكَذَا حَكَاهُ سَبُوحَةُ الْإِيفَرَادِ . وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ

لِعَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ :

كُلُّ مَعْلٍ كَأَنَّ مَا شَقَّ فِيهِ ... سَعَفَ الشَّرِيِّ شَفَرَتَا مِقْرَاضٍ وَقَالَ ابْنُ

مَيْيَادَةَ :

" قَدْ جُبِثَتْهَا جَوْبَ ذِي الْمِقْرَاضِ مِمَّ طَرَةً إِذَا اسْتَوَى مُغْفَلَاتُ الْبَرِيدِ

والحدب وقال أبو الشَّيص : .

وجذاح مقصُوصٍ تحيَّفَ ريشَه ... رَيْبُ الزَّمانِ تحيَّفَ المقْراضِ فقالوا
مِقْراضاً فأفْرَدوه . وقال ابنُ برِّيّ : ومثلهُ المِقْراضُ بالفاءِ والصَّادُ
وَقَدْ تَقَدَّمَ في موضعه . وهما مِقْراضانِ تثنيةُ مِقْراض . وقال غيرُ سيبَوَيْه
من أئمَّةِ اللُّغةِ : المِقْراضانِ : الجَلَّمانِ لا يُفردُ لهما واحدٌ . والقَرَضُ
بالفتْحِ كما هو المشهور ويُكسرُ وهذه حكاها الكسائيُّ كما نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .
وقال ثعلبٌ : القَرَضُ المصدرُ والقَرَضُ الاسمُ . قال ابنُ سِيده : لا يُعْجِبُنِي .
وفي اللِّسانِ : هو ما يَتَجازَى به النَّاسُ بِإِذْنِهِمْ وَيَتَقاضَوْنَ نَهْ وَجْمَعُهُ
قُرُوضٌ . قالَ الجَوْهَرِيُّ : هو ما سَلَّفَتْ مِنْ إِسَاءَةٍ أَوْ إِحْسَانٍ وهو مَجازٌ
عَلَى التَّشْبِيهِ وَأَنْشَدَ للشَّاعِرِ وهو أُمَيَّةُ ابنُ أَبِي الصَّلَاتِ :
" كُلُّ امرئٍ سوفَ يَجْزَى قَرَضَهُ حَسَنًا أَوْ سَيِّئًا أَوْ مَدِينًا مِثْلَ مَا
دَانَا وَأَنْشَدَ الصَّاغَانِيُّ لِلأَبِيدِ رَضِيًا عَنْهُ :
وَإِذَا جُوزِيَتْ قَرَضًا فَاجْزِهِ ... إِنَّ مَا يَجْزِي الْفَتَى لَيْسَ الْجَمَلُ